

اسم الكتاب: **عنف من جانب الدولة - ألمانيا النازية في السنوات ١٩٣٨ - ١٩٤١**

تأليف: **إيمانويل ماركس**

ترجمة: **تامر إيلون - أورتل**

الناشر: **ريسلينج**

سنة النشر: **٢٠٢١**

عدد الصفحات: **٢١١**

يحلل عالم الأنثروبولوجيا، إيمانويل ماركس، العنف النازي بوصفه عنف دولة وهو ما يشكل فعلياً تحدياً للنظريات المختلفة التي حللته باعتباره حالة استثنائية. يركز الباحث على ثلاث سنوات زاهرة بالأحداث في ظل الحكم النازي من العام ١٩٣٨ وحتى ١٩٤١ والتي شهدت «ليلة البلور»، احتلال بولندا وغزو روسيا السوفيتية، ويعتبر أن هذه الأحداث هي جزء من المشروع النازي لتحويل أوروبا الشرقية إلى مستعمرة ألمانية، وإفراغ مناطق واسعة من سكانها وإسكان مستوطنين من أصول ألمانية مكانهم. وقتل في أعقاب الاجتياح الألماني لبولندا، في أيلول العام ١٩٣٩، مئات آلاف المواطنين البولنديين، اليهود والكاثوليك. وبعد غزو روسيا السوفيتية، في حزيران العام ١٩٤١، اتسعت أعمال القتل الجماعية لأسرى الحرب والمواطنين. إلا أنه بعد نحو شهرين من هذا الغزو، في آب العام ١٩٤١، اتضح للقيادة النازية أنه ليس بمقدورها الانتصار في الحرب؛ وعندها طرحوا إبادة اليهود كهدف للحرب، وكجزء من إخلاء المنطقة لصالح المستوطنين وكشيء من الانتصار، بينما تأجل استيطان المنطقة إلى فترة سلم. ويستند المؤلف إلى إعادة دراسة أدبيات التاريخ وعلم الاجتماع حول الحرب العالمية الثانية والهولوكوست، إلى جانب الصحافة في تلك الفترة وشهادات ناجين. واستنتج أن القوات النازية استخدمت العنف المتطرف باستمرار، سواء أكانت هناك حاجة له أم لم تكن. واعتبر النازيون العنف مصدر القوة، وهم بذلك مشابهون لدول أخرى، غير أنهم استخدموا العنف بشكل مكثف أكثر. واتضح أن وجود الجيوش والمنظمات المسلحة الأخرى تسبب ذلك، وأن لدى قيادة الدولة الإغراء الدائم بأن تكلف القوات المسلحة بمهام متنوعة، بالوسائل التي بحوزتها، وفي مقدمتها العنف.

ووصل النظام النازي إلى حد ممارسة عنف قاتل ضد اليهود وباقي المواطنين بقدر متشابه تقريباً، علماً أن أي دولة يمكن أن تنزلق في ظروف معينة إلى وضع كهذا. المؤلف إيمانوي ماركس، حاصل على «جائزة إسرائيل» في أبحاث علم الاجتماع، ومتقاعد من قسم الأنثروبولوجيا الاجتماعي في جامعة تل أبيب. ومن مؤلفاته: «البدو في جبل سيناء»، «المجتمع البدوي في النقب» و«السياق الاجتماعي للتصرف العنيف».



اسم الكتاب: سلام ترامب - اتفاقيات أبراهام والانقلاب في الشرق الأوسط

تأليف: باراك رافيد

الناشر: ידיעות

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٣٦٨

يعتبر هذا الكتاب أن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، غير خلال ولايته وجه الشرق الأوسط. فقد انسحب من الاتفاق النووي مع إيران، نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، اعترف بهضبة الجولان كجزء من إسرائيل، طرح خطة لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وكانت الذروة في اتفاقيات التحالف وتطبيع العلاقات بين إسرائيل وأربع دول عربية. ويصف الكتاب «اتفاقيات أبراهام» بأنها إنجاز ترامب الأكبر، ولم تكن لتتحقق من دون، على الرغم من - وربما بسبب - شخصيته المختلف حولها. يكشف الكتاب عن أن العلاقة بين ترامب ونتنياهو - وعلى عكس الاعتقاد السائد - كانت علاقة متوترة، وأن ترامب لم يكن يثق بنوايا نتنياهو تجاه السلام، وأن نتنياهو دُفع إلى السلام الإبراهيمي ولم يكن مبادراً له، ويتناول الكتاب بشكل مفصل العلاقات بين المثلث الأمريكي والإسرائيلي وبعض دول الخليج خاصة الإمارات والبحرين، ويخوض في تفاصيل التواصل والتحالف وخلفيات الاتفاق. يحتوي الكتاب على قصص حصرية من مقابلات مع عشرات المسؤولين الإسرائيليين والأميركيين والعرب، وعلى مقابلة مع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي صب خلالها أيضاً غضبه على بنيامين نتنياهو وكشف عن علاقته المتوترة به.



اسم الكتاب: الهوة

تأليف: إيلي أفيدار

الناشر: أنغام

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٢٦٠

يدعي مؤلف الكتاب أن قادة إسرائيليين «يساريين» حاولوا منذ تأسيس الدولة البحث بحماس عن سلام وقبولوا بـ «الإرهاب وسفك الدماء»، بينما أطلق قادة يمينيون تصريحات متشددة، بثوا أجواء ضعف. ويعتبر أنه في كلتا الحالتين حقق كل من الطرفين النتيجة المعاكسة لتلك التي أملوا بها. يحاول المؤلف الإجابة على أسئلة، مثل: لماذا حدثت الأمور بهذا الشكل؟ ما الذي يعرقل بشكل خطير كهذا الحوار بين إسرائيل والعالم العربي؟ هل حقاً لا يوجد شريك، أم أن الإسرائيليين لا يعرفون لغته؟ لماذا فجّر عرفات المفاوضات مقابل إيهود باراك في كامب ديفيد؟ لماذا تلزم الاتفاقات السرية الجانب العربي أقل من التصريحات لوسائل الإعلام؟ كيف يفسر العالم العربي خطوات أحادية الجانب مثل الانسحاب من لبنان وخطة الانفصال؟ هل الإسلام هو مشكلة إسرائيل، أم أنه، ربما، جزء من الحل؟ هل اتفاقيات السلام المتسارعة التي وقعت مع دول الخليج، نهاية العام ٢٠٢٠، ستطول؟

ويصف المؤلف الكتاب، بانتقاد مبطن، بأنه «إلزامي لأي إسرائيلي يسعى إلى فهم ما لم يدركه السياسيون بعد لدى إقدامهم على إنشاء 'شرق أوسط جديد' هنا».



اسم الكتاب: المواجهة في غزة ٢٠٢١ - حماس، إسرائيل و١١ يوماً من المواجهة

تأليف: يعقوب نيغل وجونثان شانزير

الناشر: ידיעות

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٢٥٦

نُشرت تقارير كثيرة في العالم حول الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في أيار العام ٢٠٢١. ويعتبر هذا الكتاب أن قسماً كبيراً من هذه التقارير تجاهل تاريخ تطور حماس ومواجهتها مع إسرائيل، وحصولها على تمويل ومساعدات إيرانية، وحراكها السياسي وعناصر مركزية وجوهرية أخرى. وبحسب المؤلفين، فإن حماس تبادر مرة كل بضع سنوات إلى مواجهة مع إسرائيل، لكن التقارير الإعلامية لا تتحسن، وفي عصر الشبكات الاجتماعية بات المشهد أكثر إشكالية.

ويعتبر الكتاب أن إيران هي الراعي الأساسي لحماس منذ تأسيسها، في نهاية الثمانينيات. وتتلقى حماس مساعدات من قطر وتركيا وماليزيا، وهذه دول تحاول تغذية الصراع، بينما دول أخرى، مثل مصر والإمارات والبحرين، تحاول تقليصه. وهكذا تجد غزة نفسها في مركز الصراع على استقرار الشرق الأوسط في المستقبل. ويقول الكتاب: منذ بداية ولاية إدارة بايدن، هناك قرارات مهمة عدة ستؤثر على غزة والمنطقة كلها. إذ تعزم الولايات المتحدة العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، وربما إلى اتفاق أسوأ من السابق، ويوجد لذلك تبعات مهمة، خاصة في حال تخفيف العقوبات على إيران وضح أموال إلى حماس ومنظمات أخرى تدعمها إيران.



اسم الكتاب: كارل ماركس - فلسفة وثورة

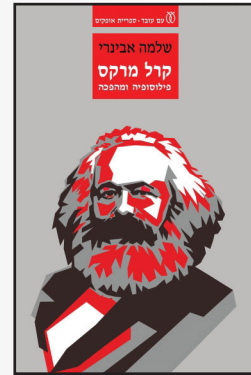
تأليف: شلومو أفينيري

الناشر: عام عوفيد

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٣٢٩

يعتبر كارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) أحد أهم الفلاسفة والمؤرخين الاقتصاديين في عصره، وهو ذو التأثير الأكبر في عالم الثورة في العصر الحديث. لقد ولّت الأنظمة التي تبنت نظريته حول العالم، لكن في فترتنا بالذات، وفيما يواجه المجتمع مشاكل اقتصادية صعبة، ومع تزايد تعمق انعدام المساواة بين الفقراء والأغنياء، وبين مناطق منكوبة وعالم آخذ بالتطور، يتجه الكثيرون إلى فلسفته، حتى من دون تقبلها بكافة تفاصيلها. يعتبر المؤلف أنه على الرغم من الإصدارات الكثيرة حول فكر ماركس، وخاصة من جانب نقاده، فإنهم لم يتناولوا بتوسع الخلفية اليهودية لسيرته، كما أن الكثيرين الذين تناولوا هذه القضية قاموا بتشويهها بشكل عام. ويضع أفينيري، في سيرة موجزة ومعقدة لماركس، وضع «الحياة اليهودية» لماركس في مكانتها اللائقة والمتوازنة. ويتطرق إلى محطات في حياته وإلى فصول فكره على خلفية التطورات الثقافية والتاريخية والسياسية في عصره.



اسم الكتاب: رسائل إلى الجار الفلسطيني - مع رسائل جوابية من قراء فلسطينيين

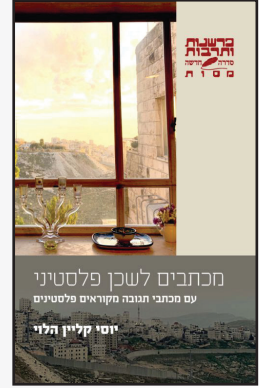
تأليف: يوسي كلاين هليفي

الناشر: كرم

سنة النشر: ٢٠٢١

عدد الصفحات: ١٧٧

يتوجه الكاتب الإسرائيلي، من خلال رسائل، إلى الفلسطيني في محاولة لشرح من هو شعب إسرائيل، ولماذا «عاد» إلى هذه البلاد. ويتضمن الكتاب رسائل جوابية من قراء فلسطينيين. من شرفة منزله في أطراف مستوطنة التلة الفرنسية في القدس، يشاهد المؤلف الجدار الفاصل بينه وبين قريتين فلسطينيتين مقابل المستوطنة. وبيادر هليفي إلى مراسلات «بين جيران ينظرون إلى بعضهم من مسافة أمتار معدودة، لكن هوة حقيقة تفصل بينهم». ويدعي المؤلف أنه يحترم الروايتين الصهيونية والفلسطينية، وأنه يبحث عن مخرج من الطريق المسدود لحل الصراع. إلا أن «رسائله» تتناول شرح السياسة الإسرائيلية، أي الاحتلال المستمر والسيطرة الإسرائيلية على الفلسطينيين.



اسم الكتاب: ولادة الصراع - الخلفية التاريخية للصراع اليهودي - العربي في أرض

إسرائيل ١٨٨٢ - ١٩١٤

تأليف: أفشالوم أربيل

الناشر: ريسلينغ

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٢٥٠

يسعى المؤرخ الإسرائيلي، أفشالوم أربيل، إلى شرح جوهر الصراع اليهودي - العربي وولادته من خلال تبصرات حالية من شأنها أن تسلط ضوءًا مختلفًا على اللقاء الأولي بين الحركة الصهيونية والفلسطينيين، في الواقع الذي كان سائدًا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، في هذه السنوات التي نشأت خلالها العلاقات وترسخت بين الجانبين، وأثّرت على مستقبل المشروع الصهيوني، إلى جانب المأساة العربية المحلية. وبالإمكان من خلال دراسة هذه السنوات فهم طبيعة الهوة بين الجانبين، اللذين من الناحية التاريخية - التوراتية على الأقل هما أبناء الأب نفسه.

وبحسب الكتاب، فإنه ثمة شك حول ما إذا كان المستوطنون الأوائل للحركة الصهيونية مستعدين للمواجهة مع الفلسطينيين، إذ اعتقد المستوطنون الأوائل أنهم جاؤوا إلى بلاد خالية من البشر وتنتظر الخلاص والازدهار، وفوجئوا باكتشافهم أنها ليس خالية من البشر، وأنه يوجد فيها بشكل دائم سكان كثيرون لا يتقبلون كأمر مفروغ منه توغل سكان جدد إلى مناطقهم، ورأوا بالاستيطان الصهيوني غزوًا غير شرعي لمنطقة سكنهم ونهبًا رزقهم.

ويعتبر المؤلف أن نتيجة اللقاء بين الشعبين أدت، من دون رغبة من الجانبين، إلى بداية المواجهة والصراع. ويستعرض المؤلف ثلاثة جوانب: تجاهل اليبشوف اليهودي سكان البلاد القدامى؛ اللقاء بينهما من دون إمكانية لمنعه؛ والصراع على الأراضي الذي يستمر في ملاحقة سكان البلاد حتى الآن.

